**الباب الرابع**

**الأمر و النهى في سورة التوبة**

**الفصل الاول : كون سورة التوبة**

في هذا الفصل أراد الكاتب أن يبحث عن سورة التوبة إجمالا. لقد عرفنا أن سورة التوبة هي إحدى سور من القرآن الكريم، و هي السورة التاسعة من مائة و أربع عشرة سورة في القرآن الكريم. وقعت سورة التوبة في الجزء العاشر حتى الجزء الحادى عشر، و نزلت بعد سورة الانفال و فيها مائة و تسعة و عشرون آية هي مدنية.

هذه السورة سميت بسورة براءة لانّ اول آياتها بالبراءة كقول تعالى بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. و سميت ايضا التوبة كما قال تعالى لَقَدْ تاَبَ الله عَلى النَّبِيِّ وَ المُهَجِرِينْ َ وَ الاَنْصَارِ الذين اتَّبَعُوْ هُ في ساعةِ العُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيْغُ قُلُوْبُ فَرِيْقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ.

في هذه السورة لم تبدأ بالبسملة بسبب هي سورة العذاب، قال الجلال : لم تكتب فيها البسملة : لأنه الله صلى الله عليه وسلم لم يأمر بذلك ، كما يُؤخذ من حد يث رواه الحاكم عن علي انّ البسملة أمان، و هي نزلت لرفع الأمن بالسيف. و عن حذيفة : إنكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب.[[1]](#footnote-2)

**الفصل الثانى : مناسبة سورة التوبة.**

قد اتفق المفسرون أن لكل سورة في القرآن الكريم علاقة او مناسبة بعضها بعضا، لاسيما سورة التوبة. لاشكَّ أن سورة التوبة تناسب بسورة قبلها و هي سورة الانفال و كذالك بما بعدها و هي سورة يونس، و لذلك في هذا الفصل سيقدم الكاتب عن مناسبة سورة التوبة بما قبلها و ما بعدها كما سيأتى:

1. مناسبتها لما قبلها
2. تفصيل الكلام في قتال المشركين وأهل الكتاب.
3. ذكر في سورة التوبة صدّ المشركين عن المسجد الحرام، وأنهم ليسوا بأوليائه فصّل ذالك في سورة الأنفال.
4. ذكر في سورة الأنفال الترغيب في إنفاق المال في سبيل الله، وجاء ذلك بأبلغ وجه في براءة.
5. جاء في سورة التوبة ذكر المنافقين والذين في قلوبهم مرض وفصل ذلك في سورة الانفال أتمّ تفصيل.[[2]](#footnote-3)
6. مناسبتها لما بعدها

ووجه مناسبتها لما قبلها أن السابق ختمت بذكر رسالة النبي صلى الله عليه و سلم و اختتمت بها هذه، و أجلّ تلك في أحوال المنافقين وماكانوا يقولونه وماكانوا يفعلونه حين نزول القران الكريم، وهذه احوال الكفار و ماكانوا يقولونه في القران.[[3]](#footnote-4)

**الفصل الثالث : الأمر و النهى في سورة التوبة**

 في هذا الفصل سيبحث الكاتب عن الأمر والنهى في سورة التوبة كما يأتى.

1. **الأمر في سورة التوبة**
2. **الأمر بصيغة فعل المضارع المقرون بلام الأمر**

ذكر في سورة التوبة الأمر بصيغة فعل المضارع المقرون بلام الأمر ثلاث مرّات.

قوله تعالى قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (51) لفظ قل هو الأمر اما لفظ فَلْيَتَوَكَّلِ فهو فعل المضارع المقرون بلام الأمر.

قوله تعالى : فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (82).لفظ فَلْيَضْحَكُوا و لْيَبْكُوا هما فعلان مضارعان مقرونان بلام الأمر.

قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (123).لفظ قَاتِلُوا وَلْيَجِدُوا و اعْلَمُوا كلها الأمر.اما لفظ وَلْيَجِدُوا فهو فعل المضارع المقرون بلام الأمر .

1. **الأمر بصيغة فعل الأمر**

ذكر في سورة التوبة الأمر بصيغة فعل الأمر اربعة وعشرين مرة.

قوله تعالى : فَسِيحُوا فِي الأرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (2).في هذه الاية الأمر هو لفظ فَسِيحُوا و اعْلَمُوا.

قوله تعالى وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (3) لفظ فَاعْلَمُوا وَبَشِّرِ هما الأمران.

قوله تعالى : فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5).اما الأمر في هذه الاية فهو لفظ فَاقْتُلُواوَخُذُوا وَاحْصُرُوا و اقْعُدُوا و فَخَلُّوا.

قوله تعالى : وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (6). لفظ فَأَجِرْهُ و أَبْلِغْهُ هما الأمران.

قوله تعالى : وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12). لفظ فَقَاتِلُوا هو الأمر.

قوله تعالى قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (14)لفظ قَاتِلُوهُمْ هو الأمر.

قوله تعالى : قُلْ إِنْ كَانَ آَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24).لفظ قُلْ و فَتَرَبَّصُوا هما الأمران.

قوله تعالى : قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (29).لفظ قَاتِلُوا هو الأمر.

قوله تعالى يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) اما الأمر في هذه الاية فهو لفظ فَبَشِّرْ .

قوله تعالى ...وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) لفظ َقَاتِلُواوَاعْلَمُوا هما الأمران.

قوله تعالى : أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآَخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) . لفظ انْفِرُوا هو الأمر.

قوله تعالى : انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (41).اما الأمر في هذه الاية فهو لفظ انْفِرُوا وَجَاهِدُوا.

قوله تعالى قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (51) لفظ قل هو في الأمر اما لفظ فَلْيَتَوَكَّلِ فهو فعل المضارع المقرون بلام الأمر.

قوله تعالى قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (52) لفظ قل و فَتَرَبَّصُوا هما الأمران.

قوله تعالى قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ (53) لفظ قُلْ و أَنْفِقُوا هما الأمران.

قوله تعالى يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ(64) لفظ قُلِ و اسْتَهْزِئُوا هما الأمران.

قوله تعالى وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (65) لفظ قُلْ هو الأمر.

قوله تعالى : يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (73) . لفظ جَاهِدِ و اغْلُظْ هما الأمران.

قاله تعالى ....قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (81) لفظ قُلْ هو الأمر.

قوله تعالى خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103) لفظ خُذْو صَلِّ هما الأمر ان.

قوله تعالى وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (105) اما لفظ الأمر في هذه الاية فهو وَقُلِ اعْمَلُوا.

قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآَنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111)الأمر في هذه الاية هو لفظ فَاسْتَبْشِرُوا.

قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (123).لفظ قَاتِلُوا و اعْلَمُوا هما الأمران بصيغة فعل الأمر اما لفط وَلْيَجِدُوا فهو الأمر ايضا بصيغة فعل المضارع المقرون بلام الأمر.

قاله تعالى فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) في هذه الاية الأمر هو لفظ فَقُلْ.

1. **النهى في سورة التوبة**

ذكر النهى في سورة التوبة ثمانية مرة.

قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23).في هذه الاية النهى هو لفظ لَا تَتَّخِذُوا.

 قوله تعالى : إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) . في هذه الاية النهى هو لفظ فَلَا تَظْلِمُوا.

قوله تعالى إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40) لفظ لَا تَحْزَنْ هو النهى.

قوله تعالى فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (55) لفظ فَلَا تُعْجِبْكَ هو النهى.

قاله تعالى لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (66) لفظ لَا تَعْتَذِرُوا هو النهى**.**

قوله تعالى : ...لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (81). في هذه الاية النهى هو لفظ لا تَنْفِرُوا.

قوله تعالى وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (84) لفظ النهى في هذه الاية هو َلَا تُصَلِّ وَلَا تَقُمْ.

قوله تعالى : وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (85)**.** في هذه الاية النهى هو لفظوَلَا تُعْجِبْكَ.

 قوله تعالى : لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108). في هذه الاية النهى هو لفظ لَا تَقُمْ.

**الفصل الرابع : معانى الأمر والنهى في سورة التوبة**

في هذا الفصل سيبحث الكاتب عن معانى الأمر والنهى في سورة التوبة كما يأتى.

1. : **معانى الأمر في سورة التوبة**.

قوله تعالى : فَسِيحُوا فِي الأرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (2).في هذه الاية الأمر هو لفظ فَسِيحُوا و اعْلَمُوا بمعنى *الاباحة و التهديد*[[4]](#footnote-5).

قوله تعالى وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (3) لفظ فَاعْلَمُوا وَبَشِّرِ هما الأمر ان بمعنى *التهديد*[[5]](#footnote-6)*.*

قوله تعالى : فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(5). اما الأمر في هذه الاية فهو لفظ فَاقْتُلُواوَخُذُوا وَاحْصُرُوا و اقْعُدُوا و فَخَلُّوا بمعنى *الوجوب*.[[6]](#footnote-7)

قوله تعالى : وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (6). لفظ فَأَجِرْهُ و أَبْلِغْهُ هما الأمران بمعنى *الوجوب*.[[7]](#footnote-8)

قوله تعالى : وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12). لفظ فَقَاتِلُوا هو الأمر بمعنى *الوجوب*.[[8]](#footnote-9)

قوله تعالى قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (14)لفظ قَاتِلُوهُمْ هو الأمر بمعنى *الوجوب* .[[9]](#footnote-10)

قوله تعالى : قُلْ إِنْ كَانَ آَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24). لفظ قُلْ و فَتَرَبَّصُواهها الأمران بمعنى *التهديد و الانذار*.[[10]](#footnote-11)

قوله تعالى : قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (29).لفظ قَاتِلُوا هو الأمر بمعنى *الوجوب*.[[11]](#footnote-12)

قوله تعالى يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) اما الأمر في هذه الاية فهو لفظ فَبَشِّرْ بمعنى التهديد.[[12]](#footnote-13)

قوله تعالى ...وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) لفظ َقَاتِلُواوَاعْلَمُوا هما الأمران بمعنى *الوجوب* و *التهديد[[13]](#footnote-14)*.

قوله تعالى : ياأَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآَخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) . لفظ انْفِرُوا هو الأمر بمعنى *الانذار*.[[14]](#footnote-15)

قوله تعالى : انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ(41). لفظ انْفِرُوا هو الأمر بمعنى *الوجوب*.[[15]](#footnote-16)

قوله تعالى قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (51) لفظ قل هو الأمر واما لفظ فَلْيَتَوَكَّلِ فهو فعل المضارع المقرون بلام الأمر بمعنى *الإرشاد*[[16]](#footnote-17).

قوله تعالى قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (52) لفظ قُلْ و فَتَرَبَّصُوا هما الأمران بمعنى *التهديد*و *الانذار*.[[17]](#footnote-18)

قوله تعالى قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ (53) لفظ قُلْ أَنْفِقُوا هما الأمران بمعنى *التسوية*.[[18]](#footnote-19)

قوله تعالى يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ(64) لفظ قُلِ و اسْتَهْزِئُوا هما الأمران بمعنى *التهديد*.[[19]](#footnote-20)

قوله تعالى وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (65) لفظ قُلْ هو الأمر بمعنى *الانذار*.[[20]](#footnote-21)

قوله تعالى : يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (73) . لفظ جَاهِدِ و اغْلُظْ هما الأمران بمعنى *الوجوب*.[[21]](#footnote-22)

قاله تعالى .... قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (81) لفظ قُلْ هو الأمر بمعنى *التهديد*.[[22]](#footnote-23)

قوله تعالى : فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (82).لفظ فَلْيَضْحَكُوا و لْيَبْكُوا هما الأمران بصيتهما فعل المضارع المقرون بلام الأمر بمعنى  *الإهانة.[[23]](#footnote-24)*

قوله تعالى خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103) لفظ الأمر هو خُذْ وَ صَلِّ بمعنى الوجوب و *الدعاء*[[24]](#footnote-25).

قوله تعالى وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (105) لفظ الأمر في هذه الآياة هو وَقُلِ اعْمَلُوا الأمر بمعنى *التهديد*[[25]](#footnote-26).

قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآَنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111)الأمر في هذه الاية هو لفظ فَاسْتَبْشِرُوا بمعنى *الإكرام*.[[26]](#footnote-27)

قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُوْنَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (123). لفظ قَاتِلُوا و اعْلَمُوا هما الأمر ان بصيغة فعل الأمر اما لفط وَلْيَجِدُوا فهو الأمر ايضا بصيغة فعل المضارع المقرون بلام الأمر بمعنى *التأديب*.[[27]](#footnote-28)

قاله تعالى فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) في هذه الاية أمر هو لفظ فَقُلْ بمعنى *الإرشاد*.[[28]](#footnote-29)

1. **معانى النهى في سورة التوبة**.

قوله نعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23).في هذه الآية النهى هو لفظ لَا تَتَّخِذُوا بمعنى *التحريم*.[[29]](#footnote-30)

قوله تعالى : إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) . في هذه الآية النهى هو لفظ فَلَا تَظْلِمُوا بمعنى *التحريم*.[[30]](#footnote-31)

قوله تعالى إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40) لفظ لَا تَحْزَنْ هو النهى بمعنى *الائتناس*.[[31]](#footnote-32)

قوله تعالى فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (55) لفظ فَلَا تُعْجِبْكَ هو النهى بمعنى *الإنذار*.[[32]](#footnote-33)

قاله تعالى لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (66) لفظ لَا تَعْتَذِرُوا هو النهى بمعنى *التيئيس*.[[33]](#footnote-34)

قوله تعالى : ...لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (81). في هذه الاية النهى هو لفظ لا تَنْفِرُوا بمعنى *الكراهة*.[[34]](#footnote-35)

قوله تعالى وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (84) لفظ النهى في هذه الاية هي َلَا تُصَلِّ وَلَا تَقُمْ بمعنى *التحريم*.[[35]](#footnote-36)

قوله تعالى : وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (85). في هذه الاية النهى هو لفظ وَلَا تُعْجِبْكَ بمعنى *الإنذار*.

 قوله تعالى : لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108) في هذه الاية النهى هو لفظ لَا تَقُمْ بمعنى *التحريم*[[36]](#footnote-37).

1. محيي الدين الدر ويش،  *إعراب القران الكريم وبيانه المجلد الثالث،* (اليمامة ، دار ابن كثير: 1432ه – 2011م) ص- 175 [↑](#footnote-ref-2)
2. أحمد مصطفى المراغى، *تفسير المراغى*،الجزء العاشر، الطبعة الثالثة، (دون مكان، دار الفكر،1394 ھ ) ص – 50-51 [↑](#footnote-ref-3)
3. نفس المرجع، ص- 58 [↑](#footnote-ref-4)
4. وزارة الشؤون الدينية، *القرآن و تفسيره الجلد الرابع* (جاكرتا-2007 م) ص-54، اظر ايضا في *صفوة التفاسير الجلد الثانى،* مألفه شيخ محمد على الصبني، ص- 484. [↑](#footnote-ref-5)
5. شيخ محمد على الصبني، *التفاسير الجلد الثانى* (دار الفكر: 1421 ھ- 2001م)، ص-485. [↑](#footnote-ref-6)
6. وزارة الشؤون الدينية ، المرجع السابق، ص-62 -63، اظر ايضا في *صفوة* *التفاسير الجلد الثانى* ،مألفه شيخ محمد على الصبني، ص- 486. [↑](#footnote-ref-7)
7. شيخ محمد على الصبني، المرجع السابق ، ص- 478. [↑](#footnote-ref-8)
8. وزارة الشؤون الدينية*،* المرجع السابق ، ص-71 [↑](#footnote-ref-9)
9. شيخ محمد على الصبني، المرجع السابق ، ص- 480 [↑](#footnote-ref-10)
10. وزارة الشؤون الدينية*،* المرجع السابق -85، اظر ايضا في *صفوة التفاسير الجلد الثانى* مألفه شيخ محمد على الصبني، ص- 550 و 506، وفصل ذالك في *ملخص تفسير ابن كثير*  *الجلد الثانى*، مألفه محمد نسب الرفاء، ص- 579. [↑](#footnote-ref-11)
11. نفس المرجع،ص- 95-97 [↑](#footnote-ref-12)
12. نفس المرجع ،ص108 ، اظر ايضا في *صفوة* *التفاسير الجلد الثانى* ،مألفه شيخ محمدعلى الصبني،ص-512. [↑](#footnote-ref-13)
13. نفس المرجع ، ص-113 ، [↑](#footnote-ref-14)
14. محمد نسب الرفاء، *ملخص تفسير ابن كثير*  *الجلد الثانى*، (جاكرتا، غاما انسا فريس: 1420 ه-1999 م) ص-606. [↑](#footnote-ref-15)
15. وزارة الشؤون الدينية*،* المرجع السابق ،ص-119-120 [↑](#footnote-ref-16)
16. نفس المرجع ،ص-129-130 انظر ايضا في *ملخص تفسير ابن كثير*  *الجلد الثانى*، مألفه محمد نسب الرفاء، ص-616. [↑](#footnote-ref-17)
17. شيخ محمد على الصبني، المرجع السابق ، ص-527. [↑](#footnote-ref-18)
18. نفس المرجع ، ص-527. [↑](#footnote-ref-19)
19. نفس المرجع ، ص-538. [↑](#footnote-ref-20)
20. وزارة الشؤون الدينية*،* المرجع السابق ،ص- 147. [↑](#footnote-ref-21)
21. نفس المرجع ،ص -155-156 انظر ايضا في *ملخص تفسير ابن كثير*  *الجلد الثانى*، مألفه محمد نسب الرفاء، ص-634. [↑](#footnote-ref-22)
22. شيخ محمد على الصبني، المرجع السابق ، ص-553. [↑](#footnote-ref-23)
23. نفس المرجع، 554. [↑](#footnote-ref-24)
24. وزارة الشؤون الدينية*،* المرجع السابق ، ص-198-200 ، انظر ايضا في *ملخص تفسير ابن كثير*  *الجلد الثانى*، مألفه محمد نسب الرفاء، ص- 659. [↑](#footnote-ref-25)
25. محمد نسب الرفاء، *المرجع السابق،* ص-660، اظر ايضا في *صفوة* *التفاسير الجلد الثانى* ،مألفه شيخ محمدعلى الصبني،ص-569. [↑](#footnote-ref-26)
26. شيخ محمد على الصبني، المرجع السابق ، ص-580. [↑](#footnote-ref-27)
27. نفس المرجع، ص-587. [↑](#footnote-ref-28)
28. نفس المرجع، ص- 558-589. [↑](#footnote-ref-29)
29. نفس المرجع، ص-500 [↑](#footnote-ref-30)
30. وزارة الشؤون الدينية*،* المرجع السابق، ص-113. [↑](#footnote-ref-31)
31. شيخ محمد على الصبني، المرجع السابق ، ص-516. [↑](#footnote-ref-32)
32. وزارة الشؤون الدينية*،* المرجع السابق، ص-133، اظر ايضا في *صفوة* *التفاسير الجلد الثانى* ،مألفه شيخ محمد على الصبني، ص -528، و فصل ذالك في *ملخص تفسير ابن كثير*  *الجلد الثانى*، مألفه محمد نسب الرفاء، ص-618، [↑](#footnote-ref-33)
33. نفس المرجع، ص-148، اظر ايضا في *صفوة* *التفاسير الجلد الثانى* ،مألفه شيخ محمد على الصبني، ص -539. [↑](#footnote-ref-34)
34. شيخ محمد على الصبني، المرجع السابق ، ص-553. [↑](#footnote-ref-35)
35. وزارة الشؤون الدينية*،* المرجع السابق، ص-172، و فصل ذالك في *ملخص تفسير ابن كثير*  *الجلد الثانى*، مألفه محمد نسب الرفاء، ص-618، [↑](#footnote-ref-36)
36. محمد نسب الرفاء، المرجع السابق،ص-662-664 [↑](#footnote-ref-37)